

مُصْطَلِحَاتُ أَجْنِبِيَّةٍ أَصْلُهَا عَرَبِيٌّ

الدكتور معروف الدواليبي

والرود ايضا المهلة ، يقال مشى على رُود ، اى على مهل .

واننى اذ اشكر الاستاذ ابا فارس الذى تكرم بلفت النظر الى ان كلمة « Roder » اصلها عربية ، ارى معه ايضا ان اصلها عربى ، غير اننى ارى ان الاقرب لاصلها العربى هو كلمة « راض » ، وروض « ، فقد جاء فى اللغة : راض المهر ، وروض المهر للمبالغة ، اذا ذلله وجعله مسخرا مطيعا وعلمه السير ، ويقال : « رض نفسك بالتقوى » و « راض الشاعر القوافى الصعبة » اى ذلها . كما يقال : « ارتاض المهر ارتياضا ، اذا صار مروضا ، اى مذلا » ، وكذلك : « ارتاضت القوافى الصعبة للشاعر اذا انتادت له » . ويقال ايضا : « الريض كسيد اى الدابة اول ما تراض وهى صعبة ، ويستوى فيها المذكر والمؤنث .

وبناء على ذلك فان كلمة « Roder » التى تستعمل لترويض السيارة وتذليلها واعدادها للسير يكون من الافضل اعتبار اصلها العربى «راض الدابة» بمعنى ذلها للركوب واعددها للسباق ، لا « راد الدابة » بمعنى جعلها تروود رودا اى تختلف فى المرعى مقبلة ومدبرة .

وللاستاذ ابي فارس اعظم الشكر على فتحه هذا الباب ، ونرجو ان يستجيب لطلبه كل من عثر على شىء من هذا القبيل مشكورين جميعا وموفقين .

كنت تمرات فى الجزء الاول من المجلد التاسع من مجلة « اللسان العربى » الصادر فى يناير 1972 بحثا طريفا معنونا بالعنوان التالى : « مصطلحات اجنبية اصلها عربى » . وقد افتتح هذا البحث القيم الاستاذ ابو فارس بكلمة قال فيها : « ونحن نفتح هذا الباب الجديد نورد فيه الكلمات العربية التى اقتبست عنها اللغات الاوربية وغيرها ، راجين ان يسهم فى تحريره كل من عثر على شىء من هذا القبيل » . وقال ايضا فى مطلع بحثه : « اقتبست اللغات الاوربية كثيرا من الالفاظ العربية ، وقد بلغت نسبة هذه فى بعض اللغات عدة آلاف ، وكتب فى هذا الموضوع لتره Littré صاحب القاموس المعروف لاحقا اثبت فيه بعض هذه الكلمات » .

ونحن نشكر الكاتب الفاضل على فتح هذا الباب الجديد لما فيه من فوائد علمية وتاريخية واثرية ذات اثر كبير فى كثير من الابحاث ، وخاصة العلمية والتاريخية منها .

هذا وقد اورد الكاتب الفاضل نحواً من ثلاثين كلمة ، وذكر منها كلمة « Roder » ، وقال فى هذه الكلمة : « يرى لاروس ان هذه اللفظة مشكوك فى اصلها ، وقد تكون فى نظره من Routoure اللاتينية ويظهر لنا انها من الكلمة العربية « راد » ، يقال : راد الدابة ، جعلها تروود رودا ، اى تختلف فى المرعى مقبلة ومدبرة ، وارود فى مشيه رفق ، ومعلوم ان قانون السير فى الطرق العامة خلال الرود هو الرفق والناة ، والريح الرادة هى الريح اللينة الهبوب .